

الفائق في غريب الحديث

- ضغث هو من العمل ما كان مختلطاً غير خالص فعول بمعنى مفعول كالذبح والحمل من
ضغث الحديث إذا خلطه وأنا نا ضغيثة من ناس اى جماعة ملتبسة دخل بعضها فى بعض ومنه
قولهم للحزبة من خلى أو غيره : ضغث وللأحلام الملتبسة أضغاث . وفى حديث أبى هريرة
رضى الله عنه أنه أرذف غلامه خلفه فقيل له : لو أنزلته فيسعى خلفك ! فقال : لأن يسير معى
ضغثان من نار يحرقان منى ما احرقا أحبب إلى من أن يسعى غلامى خلفى . عمر رضى
الله تعالى عنه انتهى عجزى عند ثلاث : المرء يفر من الموت وهو لاقيه والمرء يرى فى
عين أخيه القذاة فيعئبها ويكون فى عينه الجذع لا يعيبه والمرء يكون فى دابته الضغن
فيؤمها جهده ويكون فى نفسه الضغن فلا يقوّم نفسه .
ضغن هو التواء وعُسُر فى الدابة وقد ضغذت وضغذاً ومنه الضغن واحد الأضغان
وقناة ضغنة وفيها ضغن أى عوج أراد فعلات هؤلاء فلذلك أنث العدد . الضغث فى لح .
وضغم فى عش . بالضغث فى غر . ضاعط فى عر . ضواغى فى لو . الضاد مع الفاء النبى صلى
الله عليه وآله وسلم لم يشبع من خبز ولحم إلا على ضغف وروى : على شطاف .
ضفف هما الشدة والضيق . قال الأعرابى : الضفف والحفف والقشف كلها القلة والضيق
فى العيش وقال الفراء : جاءنا على ضغف وحغف أى على حاجة أى لم يشبع وهو رافه
الحال متسع نطاق العيش ولكن غالباً على عيشه الضيق وعدم الرفاهية . وقيل : الضفف اجتماع
الناس يقال : ضفف القوم على الماء يصفون ضففاً وشففاً وأنشد الأصمعى لغيلان : ...
ما زلت بالعدف وفوق العنف ... حتى اشفتت الناس بعد الضفف
وجاء فى ضففة من الناس أى فى جماعة وكلمتى عند ضففة الحاج . وماء مصفوف : كثر
واردته أى لم يأكل وحده ولكن من الناس